منهجُ السَّيد عليٍّ بن طاوس في كتابهِ الملاحم والفتن في ظهورِ الغائبِ المنتظر (عجل الله فرجه)

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي
جامعة بابل

المُلخَّص

تضمن البحث مبحثين رئيسين هما:

المبحث الأول: منهج السيد ابن طاوس في كتابه الملاحم والفتن وكيف أفاد من المصادر التي سبقته في هذا الميدان وتسميته لهذه المصادر وسنده للرواية التي ينقلها، وتعليقه على بعض الروايات التي يذكرها، وأخذه من جميع الصحابة دون تمييز مما يدلّ على سعة صدره وعدم انغلاقه على مصادر مذهبه الذي ينتمي إليه.

أما المبحث الثاني: فكان في علامات الظهور، ودور العلماء (علماء الشيعة) في درء الفتنة ووأدها قبل ظهور الحجة(عجل الله فرجه) وكان هذا الدور متمثلاً أحسن تمثيل في دور مراجع الدين في إبعاد وقوع الفتنة بين أبناء الشعب العراقيّ، وتضمن هذا البحث نماذج لمواقف علماء الشيعة ومراجعهم في منع الفتن من الوقوع في صفوف الشعب العراقيّ ودعوة الشعب بكل طوائفه إلى التكافل والانصهار في بوتقة واحدة . وسبق المبحثين تمهيد ضمَّ حياة السيد علي بن طاوس ونسبه الشريف ومواهبه ومؤلفاته . وختم البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.

Sayyid Ali bin Tawoos's curriculum in his book The Epics and the Tribulation in the emergence of the expected absentee (God hurried his appearance)

Prof. Mohsen Hussein Ali Al-Khafaji
University of Babylon

Abstract

The research included two main chapters :

The first chapter : The method of Sayyid Ibn Taous in his book "The Epics and the Tribulations" and how he benefited from the sources that preceded him in this field and naming these sources and his support for the narration that he transmits and the comments in some of the narrations he mentioned, and he took it from all the companions without distinction, which indicates his patience and his absence In closing the sources to which his faith belongs

As for the second chapter : It was in the signs of appearance, and the role of scholars (Shi'a Jurists) in preventing and repelling sedition before emergence Awaited Imam (may Allah hasten his Reappearance). The research represents examples of Shiite Jurists 'attitudes and indications in preventing sedition from falling among the Iraqi people, and invites followers of all sects to join and melt in a single crucible. Both chapters have been preceded by an introduction that includes the life of Sayyid Ali bin Tawoos, his noble offspring, their talents and writings. The search ended with the most important results.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ للّهِ رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى الأمين وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد:

فإنّ هذا البحث يتناول منهج السيد علي بن طاوس (رضوان الله تعالى عليه وعلى آبائه) في كتابه المشهور: (الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ودور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور.

وقد اقتضت طبيعة البحث ومادته تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: منهج السيد علي بن طاوس في كتابه (الملاحم والفتن)، ومصادره التي استقى منها مادة الكتاب، والقيمة العلمية لكتابه.

المبحث الثاني: في علامات الظهور، ودور العلماء في درء الفتنه قبل الظهور.

وأنهيت البحث بخلاصة تمثل ما توصلت إليه من نتائج.

وقد اعتمدت في هذا البحث على كتاب (الملاحم والفتن) للسيد علي ابن طاوس قدس سره مصدرًا أَساسيًّا، وشفعته بمصادر ومراجع أخرى ذكرتها في ثبت المصادر.

المبحث الاول

منهج السيد علي بن طاوس في كتابه الملاحم والفتن ومصادره التي استقى منها مادة الكتاب والقيمة العلمية لكتابه.

يتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور هي:

أوّلا: منهج السيد علي بن طاوس قدس سره في كتابه الملاحم والفتن:

يذكر السيد علي بن طاوس – أنّ ما أورد من الأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله ورويت عن آل الرسول عليهم السلام في ما يخص الفتن، في كتابه الذي وصفه بأنه يضم ثلاث مجلدات[1] إن تطابق الخبر مع الواقع، فذلك من آيات اللّه جلّ جلاله، ومعجزات رسوله صلى الله عليه وآله وتعظيم عترة النبي الطاهرة، وإن خالف ما ذكره من فتنٍ وأخبارٍ، فإنما العُهدة على الراوي الذي روى الحديث. فإن كان الراوي تعمّد الغلط في ما روى، فإنما يكون جزاؤه في يوم المعاد، وإن لم يكن تعمّد الغلط، فعسى أن يعفو عنه اللّه تعالى يوم الحساب[2].

ومن منهج السيد علي بن طاوس في كتابه (الملاحم والفتن):

١ـ أنه يُعلّق على الحديث أو الرواية التي يرويها. مثال ذلك تعليقه على كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهي أولاده وذريته عن الخروج ضد الظلمة قبل المهدي عجل الله فرجه. قال: أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عجل الله فرجه[3]. ونجد أنه أحيانًا أخرى لا يعلّق على الخبر الذي يورده، مثال ذلك ما أورده من بكاء أمير المؤمنين عليه السلام حينما وقف في المكان الذي سيصلب فيه زيد بن علي عليه السلام، وأبكى من معه. إذ إن هشام بن عبد الملك (لعنهما اللّه) قد صلبه عاريًا، لكنّ اللّه (عزّ وجلّ) غطّى عورته بتدلّي بطنه على عورته، لئلاّ ينظر الناس إليه هكذا. لم أجد للسيد ابن

طاوس تعليقًا أردف به هذا الخبر[٤].

٢ــ أنه يذكر اسم الكتاب أو المصدر الذي ينقل منه، ككتاب الفتن لأبي صالح السليلي الذي اعتمد عليه كثيرًا في كتابه الملاحم والفتن، ويكاد يصرّح باسم الكتاب وباسم صاحبه في كلّ موضع نقل منه خبرًا أو حديثًا[٥].

ونراه أحيانًا ينقل من مصدر دون أن يصرح باسم الكتاب، لكنه يصرح باسم صاحبه، ككتاب حماد بن عثمان ذي الناب، وتاريخ ابن الأثير الذي اكتفى بذكر كنيته دون أن يصرح باسم المؤلف كاملاً[٦].

٣ــ أنه يذكر سند الرواية، ويصل بها أحيانًا إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام، أو إلى أصحاب رسول الله ﷺ[٧] وأنه يروي الحديث الذي يذكره من أكثر من طريق.

٤ــ أنه يذكر أحيانًا الآية من القرآن الكريم، ويشرع في بيان مقصودها، كما في ذكره لقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾[٨]، قال: إن المقصودين بها بنو المغيرة وبنو أمية، وإن بني المغيرة قضوا يوم بدر، و بني أميَّة يُمتّعون إلى حين[٩].

٥ــ أنه أحيانًا يعقد فصلًا أو أكثر لمناقشة الخبر الذي ينقله من مصدر من المصادر، كما فعل في ما نقله عن أبي صالح السليليّ أنّ المنادي من السماء ينادي عند رأس الخمسين وثلاثمئة سنةٍ، وأنّ اسم المهدي أحمد بن عبد الله. يقول السيد ابن طاوس ﴿قدس سره﴾ " قوله في الحديث إنّ المنادي يكون على رأس خمسين وثلاثمائة خلاف ما وقفنا عليه، ولم نجد تعيين سنة منادي السماء وكذلك أنَّ اسمه أحمد بن عبد الله، فإنه مخالف للمحقق من الروايات، وله مدخل في التأويلات ولكنَّنا نقلناه كما وجدناه، تأدية للأمانات".

٦- وأنه أحيانًا يذكر أبياتًا شعرية وينسبها إلى قائلها، وأحيانا أخرى

يذكر أبياتًا ولاينسبها إلى قائلها.

ثانيا: المصادر والأشخاص الذين روى عنهم السيد علي بن طاوس قدس سره تمثلت المصادر التي يعتمد عليها السيد علي بن طاوس في كتاب الملاحم والفتن في جانبين:

الجانب الاول الكتب التي نقل منها مادته العلمية.

الجانب الثاني الروايات التي رواها عنه الأشخاص.

الجانب الأول: تمثل هذا الجانب المصادر الأساسية التي يعتمد عليها السيد ابن طاوس في بناء كتابه الملاحم والفتن، وتتمثل هذه المصادر في ثلاثة كتب رئيسة كان جُلّ نقله منها، وأول كتاب من بين هذه الكتب هو كتاب نعيم ابن حماد الخزاعي، ويعلل السيد ابن طاوس جعل كتاب نعيم المصدر الاول الذي اعتمد عليه بكون نعيم هذا "أقرب عهدًا بالصحابة والتابعين، وقد زكّاه الذي يعتمد عليه، إذ زكاه جماعة من المفسرين[١٠]، ويذكر ابن طاوس أيضًا أنّ الخطيب البغدادي قد ترجم لنعيم في كتابه (تاريخ بغداد)، يقول البغدادي: إنَّ يحيى بن معين سُئِلَ عن نعيم بن حماد، فقال ثقةٌ[١١]. ثم يذكر السيد ابن طاوس أسانيد إلى البغدادي تفيد بأنَّ نعيما هذا ثقة، وقد روى عنه جماعة، منهم يحيى ابن معين وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ[١٢]. وقد قسّم السيد ابن طاوس كتابه (الملاحم والفتن) في ما – نقله من كتاب الفتن لنعيم بن حماد – إلى مئتين وأحد عشر بابًا، فسمَّى كل باب بما تضمّنه من خبر أو رواية، من ذلك:

"(الباب الاول) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أنَّ النبي صلى الله عليه وآله عَلِمَ بما هو قائم إلى يوم القيامة"[١٣].

"(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد من معرفة

مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام بالفتن إلى قيام الساعة"(١٤).

"(البـــاب الثالـــث) فيما نذكره من الفتن لنعيم بـــن حماد عن علي عليه السلام في خمس فتن تصير الناس في الخامســـة كالبهائم"(١٥) ، ثم نجد ابن طاوس قدس سره أحيانًـــا يذكر فصولًا لهذه الأبواب، مثال ما فعله في الباب التســـعين، فقد ذكـــر فصلين(١٦). ومثال ذلك أيضًا ما فعله في (الباب المئتين)؛ إذ ذكر لهذا الباب ثلاثةً وعشرين فصلا(١٧).

إنَّ هـــذه الفصول التـــي يذكرها على بعـــض الأبواب لا تـــكاد تخرج من مضمـــون الباب الـــذي ذكر عنوانه، بل تكون هذه الفصـــول تعزيزًا لمضمون الباب وفحواه، وهو يكرر عبارات قُبيل ذكره الباب وتسلسله، وهذه العبارات تصبُّ فـــي معنًى واحد، منها : "فيما ذكره نعيم"(١٨). ومنها "فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن" و منها "فيما نذكره من الأحاديث التي رواها نعيم بن حماد"، و منها "فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد"(١٩). ويســـمى أحيانًا كتاب نعيم ابن حماد بالمناقب وليس بالفتن، يقول: "في ما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب"(٢٠).

أقول: وربمـــا كان كتاب (المناقـــب) كتابًا آخر لنعيـــم اعتمد عليه ابن طاوس مصدرًا من مصادره في كتاب (الملاحم والفتن)، ثم نجد الســـيد ابن طـــاوس في نهاية ذكره هذه الأبواب جميعًا ينوّه بأنَّ هذا هو آخر ما نقله من كتاب الفتن لنعيم بن حماد، ويؤرّخ لفراغه من هذا النقل، فيقول : "هذا آخـــر ما علقناه من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المدني في الإصدار والإيراد، وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشـــر من المحرم ســـنة ثلاث وستين وستمائة في داري بالحلة"(٢١).

ونقل السيد علي بن طاوس أيضًا من كتاب (الفتن) لأبي صالح السليليّ،

الذي أرّخ ابن طاوس زمان تأليف السليلي هذا الكتاب، هو سن سبع وثلاثمئة. قسّم ما نقله منه إلى أربعة وثمانين بابًا الباب السابع والعشرون، والثامن والعشرون فقد نقل الاخبار في هذين البابين من كتاب (عيون أخبار بني هاشم)، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، وذكر في الباب السابع والعشرين عداوة بني أمية لبني هاشم و كون بني أمية عارفين بأمر المهدي عجل الله فرجه الشريف ، وذكر في الباب الثامن والعشرين مناظرة عبد اللّه بن عباس (رضي اللّه عنهما) لمعاوية بن أبي سفيان في إِثبات أَمر المهدي عجل الله فرجه الشريف وقد تخلّلت الأبواب الأربعة والثمانين بعض الفصول كما في الباب التاسع والعشرين على سبيل المثال؛ إذ تخلَّله فصلان في مدح عمر بن عبد العزيز وأَنه ليس من الشجرة الملعونة، وما تضمّنه الفصلان نقله من كتاب (أصول الشيعة)، و(تاريخ ابن الأثير)، (وكتاب حماد بن عثمان ذي الناب).

وكانت عبارات ابن طاوس قدس سره عليه في (نقله من كتاب الفتن للسليلي) على النحو الآتي:

فيما ذكره من كتاب الفتن للسليلي في ما نذكره من كتاب الفتن))، (فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي) و(فيما نذكره من الكتاب)،

ونقل أيضًا من كتاب (الفتن)، لأبي يحيى، زكريا بن يحيى بن الحارث البزّاز، وذكر ابن طاوس قدس سره سنة تأليف هذا الكتاب: هي سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة[٢٢].وقد قسّم ما نقله من هذا الكتاب إلى واحد وخمسين بابًا.ذكر في الباب الأول سنة تأليف الكتاب ــ كما ذكرتُ آنفًا ــ ووقفه، وإسناده، وذكر في الباب أيضًا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله صلى الفجر، فصعد المنبر، فخطب الناس إلى الظهر، وصلى الظهر، فخطب الناس إلى غروب الشمس،

وأخبـر الناس بما كان وهـو كائن. ثم ذكر ابن طاوس أبواب الكتاب إلى نهايتها[٢٣].وكانـت عباراته في هذه الأبواب على النحو الآتي[٢٤]: (فيما ذكر زكريا في كتاب الفـتن)، (فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا)، (فيما ذكره زكريا)، (فيما ذكره).

وتضمنـت هذه الأبواب موضوعات عديدة، منهما ما يتعلق بأمر المهدي[٢٥]، وأمر النبي ﷺ لعلي عليه السلام بمقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين[٢٦]. وبمقاتلة من قاتله من أهل الإسلام[٢٧]، ومقاتلة معاوية إذا صعد منبر رسول اللّه ﷺ[٢٨]، إلى غير ذلك من الموضوعـات التي لا تخرج عن الفتن قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، وما يتعلّـق بأمره.ثم ختم كتاب زكريا بالباب الحادي والخمسـين الذي ضمّ دعاءً إذا دعاه الداعي حفظه اللّه من الأخطار، ثمّ ذكر نصّ الدعاء[٢٩]. وهناك مصـادر أخرى أخذ منها السـيد علي بن طاوس إلّا أنها لم تشـكلّ مسـاحة واسـعة من كتابه (الملاحم والفتن) كما شـكلت المصادر الثلاثة الأسـاس مساحة كبيرة من كتاب (الفتن) لنعيم بن حمّاد، وكتاب (الفتن) لأبي صالح السليليّ، وكتاب (الفتن) لأبي يحيى ابن الحارث البزّاز. والكتب التي لم تطغَ على مصادره الأمّ هي:

(من أصول الشـيعة) لأبي المغراء[٣٠]، وكتاب (المجموع) لمحمد بن الحسين المرزبانيّ[٣١] وكتاب (المناقب) لابن شـهر آشوب[٣٢]، وكتاب (معجم البلدان) لياقـوت[٣٣]، و(تاريخ ابن الأثير)[٣٤] وهذه الكتب الثانوية نقل منها السـيد ابن طاوس أخبارًا مختلفة وأشعارًا، لكنها في معظمها لا تخرج عن أقوال النبي ﷺ، وأقـوال وأخبار لأهل البيت عليهم السلام في أمور تخص ما يجري على أمة الإسـلام من ويلات ومصائب وفتن، وكذلك ما يكون من أمر الإمام المهدي عجل الله فرجه.

المبحث الثاني

في علامات الظهور، ودور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور

يتناول هذا الموضوع جانبين :

الجانب الأول : في علامات الظهور

سأتكلم في هذا الجانب على بعض علامات الظهور وليس جميعها ؛ لأن المقام لايسمح بذلك . ومن هذه العلامات :

- بيع المرأة بوزنها طعامًا[٣٥]:

ولعلّ هذه العلاقة قد تحققت في زماننا على أيدي الدواعش المضلِّين والمضللين، إذ صاروا يبيعون النساء الأيزيديات، والمسيحيات، وربما المسلمات والعربيات بأثمان بخسةٍ، وهو ما يعدل وزنها من الطعام؛ فالباكر بكذا ، والأيّم بكذا... إلخ.

- قتل النفس الزكية :

نقل السـيد علي بن طاوس، عن السليليّ قائلًا: «حدّثنا ابن شعيب البلخيّ، قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهنيّ، قال حدثني عمر بن قيس الماصريّ، قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قـال: لا يخرج المهدي حتى تقتـل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض، فأتى الناس المهدي وزفوها إليه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، فيملأ الأرض قسطًا وعدلاً وتمطر السماء مطرًا تُخرج الأرض نباتها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قطّ[٣٦].

- منادي السماء :

نقل السيد ابن طاوس عن كتاب الفتن للسليليّ، قال حدثنا محمد بن جرير،

قال حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرني ابن وهب، قال أخبرنا إسحاق بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن قال: ينادي منادٍ من السماء: عليكم بفلان ابن فلان(٣٧).

ـ الصيحة في رمضان :

نقل السيد ابن طاوس من كتاب : الفتن للسليليّ بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنه قال: "إذا كانت صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة في شوال، وتميد القبائل في ذي القعدة، وتُسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم . وما المحرّم ؟ ... قال هذه تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضُحًى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هدة تُوقظ النائم وتقعد القائم ... في سنة كثيرة الزلازل والبرد... فإذا صليتم الفجر من الجمعة في النصف من شهر رمضان، فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم ... وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجدًا وقولوا سبحان القدوس سبحان القدوس ربّنا، فإنه مَن فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك"(٣٨).

ـ هدم الكعبة ومنع الحَجّ:

روى السيد علي بن طاوس فيما نقله عن زكريا من خبر هدم الكعبة ومنع الحجّ، أنَّه قال: "روي بإسناده عن سويد قال: سمعت عليًّا يقول: حجّوا قبل أن لاتحجّوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجرًا حجرًا . قال فقلت له هذا رأيك تقول أو شيئًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ .قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأيي، ولكن سمعته من نبيِّكم صلى الله عليه وآله "(٣٩).

ـ الرايات السود :

روى السيد علي بن طاوس من كتاب زكريا (الفتن) بشأن الرايات السود

والذي يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئت ظلمًا من أهل بيته عليه السلام، بإسناده عن عبد الله قال: "بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مر فتيةٌ من قريش، فتغير لونه فقلنا: يارسول الله صلى الله عليه وآله إنّا لانزال نرى في وجهك شيئًا نكرهه. قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإِنّ أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من هنا، وأومأ بيده نحو المشرق، معهم رايات سود يسألون الحقّ فلا يعطونه، ويسألون فلا يعطون، فيقاتلون ويصبرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملؤها قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلمًا وجورًا، فمن أدركهم فليأتهم ولو حبوًا على الثلج، وروي نحوه من عدة طرق[(٤٠)].

ـ اختلاف أهل المشرق والمغرب:

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: "واختلف أهل المشرق والمغرب"[(٤١)]. وفي تفسير هذا الكلام الذي قاله الإمام الباقر عليه السلام يقدم السيد الشهيد محمد صادق الصدر قدس سره أطروحتين[(٤٢)]:

الأطروحة الأولى:

وهي وقوع هذا الاختلاف في حدود البلاد الإسلامية متمثلاً بدولة بني العباس في المشرق ودولة بني أمية في بلاد الأندلس الإسلامية في المغرب، وكذلك يمثل المغرب الشَّمال الإفريقي الذي حكمه المهدي الإفريقي محمد بن عبيد الله الذي انتقلت ذريته إلى مصر وأسست الدولة الفاطمية التي كانت منفصلة عن حكومة بني العباس في المشرق، وكانت مناوئةً لها.

الأطروحة الثانية:

وهي وقوع الاختلاف بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية وهو ما نعيش فيه

من تنازع بينهما منذ الحرب العالمية الثانية إلى الآن . يقول السيد محمد صادق الصــدر ﺗﺪﺱ ﺳﺮﻩ :"وإذا نظرنا إلى جذور هاتين الدولتين، وجدنا للفكرتين اللتين تقومان عليهما : الرأسمالية والشيوعية جذورًا تأريخية تمتد حوالي قرنين من الزمن . وعلى أي حال فهما حقًّا وليدتا المدِّ الحضاري الأوربي الحديث، القائم على الأساس المادي المحض المناقض للأديان جميعًا ... وعلى أي حال فقد جعل هذا الاختلاف إحدى هاتين الأطروحتين، من علائم الظهور"[٤٣]. فهو ﺗﺪﺱ ﺳﺮﻩ يعد هــذا الاختلاف بين أهل المشــرق والمغرب بكلتا صورتيــه من علامات ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ البلاء الذي يصيب أمة محمد صلى الله عليه وآله:

عن أبي ســعيد الخدريّ قال : إنّ رســول صلى الله عليه وآله ذكر أن بلاءً يصيب هذه الأمة حتــى إنَّ الرجل لايجد ملجأ إليه مــن الظلم، فيبعث اللّه رجلاً من عترتي من أهل بيتي، فيملأ به الأرض، لاتدع السماء من قطرها شيئًا إلاّ صبّته مدرارًا، ولا تدع الأرض من مالها شيئًا إلّا خرجته[٤٤].

ـ حصول الكسوف والخسوف في غير وقتها المعتاد :

الوقت المعتاد للكســوف هو وقوعه في أول الشــهر، ويقع الخســوف في وســطه، فيحدث العكس، أي يحدث الكسوف في وسط الشهر والخسوف في أوّله . تقــع هاتان العلامتان قبل ظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف. قــال الإمام الباقر عليه السلام" آيتان تكونــان قبــل القائم لم تكونا منــذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض :تنكســف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره . فقال رجل : يابن رسول اللّه، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف . فقال أبو جعفر : إني لأعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام "[٤٥] . وروى

السيوطيّ عن الدارقطني في سننه عن محمد بن علي الإمام الباقرعليه السلام أنه قال : "إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض: ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه. ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض"[٤٦]. هذا الذي ذكرته من علامات ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه إنما يمثل قليلاً من علامات كثيرة تسبق الظهور.

الجانب الثاني : دور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور:

قام العلماء بدور واضح وكبير في وأد الفتنة بين أبناء الأمة الإسلامية، لأنَّ التعصب المذهبي والطائفي يفت من عضد وحدة المسلمين ويجعلهم لقمة سائغة لعدوهم ولمن يتربص بهم الدوائر . ومِمّا واجهة المراجع وعلماء الدين المسلمين في تفادي الخطر الذي يوشك أن يقع بهم ويفرّق شملهم ما يأتي :

١ـ على أي باحث أو عالم أن ألّايطعن في أيّ مذهب إسلاميّ آخر، ويشنّع على أتباعه، يحتج لذلك بقلة مصادر ذلك المذهب التي لم توضح حقيقته ومعتقداته وأفكاره، بل على كلّ عالم أو باحث يتصدى لإظهار الحقيقة أن يتعب نفسه في التنقيب عنها في مظانها الأساس كما وجه به المرجع محمد الحسين آل كاشف الغطاء أحمد أمين المصريّ، حين نال الأخير من مذهب الشيعة لائمًا الشيعة على عدم نشر معتقدهم في الكتب والصحف ليطلع الناس على حقيقة مذهبهم[٤٧]. وقد ردّ آل كاشف الغطاء بأن "كتب الشيعة مطبوعة ومبذولة أكثر من كتب أي مذهب آخر، ومنها ما هو مطبوع في مصر، وما هو مطبوع في سوريا، عدا ما هو مطبوع في الهند وفارس والعراق وغيرها . هذا فضلاً عمّا يلزم للمؤرّخ من طلب الأشياء من مصادرها"[٤٨].

وقد كان الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء داعيةً إلى توحيد

الكلمة ورصف الصفوف جميعًا لدرء أية فتنة طائفية، المستفيد منها الاستعمار وحده، فقد خطب في الصحن الحيدريّ الشريف عام ١٩٣٠م حاثًّا الشعب العراقيّ على التآلف والتوحُّد ونبذ الفرقة، والوقوف صفًّا واحدًا للدفاع عن الوطن، ذلك أن قوة الشعب بتوحده ولمّ شمله، لابفرقته وتشظيه(٤٩).

وفي عام١٩٣٢م أثار عبد الرزاق الحصّان فتنة عظيمة في العراق؛ إذ أصدر كتابًا بعنوان: (العروبة في الميزان) أشاد فيه ببني أمية وكال الشتائم لأهل البيت عليهم السلام ونال منهم، فثارت عشائر الجنوب والفرات وعمت المظاهرات في الشوارع. هنا برز دور المرجع محمد الحسين آل كاشف الغطاء بإخماد نار هذه الفتنة الطائفية، إذ اتصل بالمسؤولين، فما كان من وزير المعارف آنذاك المرحوم الأستاذ السيد عبد المهدي المنتفكي إلّا أن يصدر أمر فصل لكلّ من عبد الرزاق الحصّان وأنيس النصوليّ من وزارة المعارف، فهدأت الفتنة وأطفئت نارها بحكمة الإمام آل كاشف الغطاء(٥٠). ولم يكن المرجع محمد الحسين كاشف الغطاء مخمدًا للفتن، بل كان يحضر المؤتمرات الإسلامية، ويراسل العلماء في البلدان العربية والإسلامية لإدامة الصلة بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم لردم الهوة وإزالة الفوارق بينهم؛ لأنه ينطلق من فكر الإسلام المبني على دعامتين أساسيتين هما: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة(٥١).

وترأس المؤتمر الإسلامي عام ١٩٣١م في القدس الشريف بفلسطين بطلب من المؤتمرين، وصلى بالمؤتمرين وبالناس في المسجد الأقصى، وكان عدد المؤتمرين به عشرين ألفًا، وبعدها خطب الشيخ بالمؤتمرين والمصلين. وتحدّث في خطبته عن أهمية القدس الشريف وأهمية فلسطين الضامّة له في البلاد العربية. وكذلك حضر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء المؤتمر الإسلاميّ في الباكستان عام ١٩٥٢م. وحينما حضر الشيخ رُشّح لزعامة

العالم الإســلاميّ روحيًّا ، وصلّى بالمؤتمرين والحاضرين "وأشير إليه فيه بأنه أبــرز علمــاء العالم في منتصف القرن العشــرين "[52]. وألقى الشــيخ "خطبة خالدة امتدت ثلاث ساعات مرتجلاً ... ودعا إلى وحدة الصف ووحدة الهدف . والخطبة منشورة بكراس مستقل ضبطها أحد الحاضرين"[53].

٢ـ على المثقفين وذوي المناصب الدنيوية والدينية أن يقتدوا بالسلف الصالح من علماء الأمة الإسلامية ، إذ كانت بينهم مودة وصلات وتبادل في الأفكار ، بل إنّ بعض علماء الشيعة تلمذوا على أيدي علماء المذاهب الأخرى ، وكذلك تلمذ علماء المذاهب الأخرى على أيدي علماء الشيعة . وهذا إن دلّ على شيءٍ ، فإنمــا يدلّ على نبذ الطائفيــة بين الفريقين ، وتودّد أحدهــم إلى الآخر ؛ لأن الرابطة الدينية ـ كمــا هو معروف ـ أقوى الروابط والأواصر بين الأمة التي تنتمي إلى دين واحد هو خاتم الأديان ، ونبيه ﷺ أشــرف الأنبياء والمرســلين ، وهو نبي الرحمة والسلام.

ومن مصاديق ذلك الاتصال والتعاطف والتلمذة بين علماء المذاهب الإسلامية ما نجده من تصريح ابن إدريس الحليّ(ت٥٩٨هـ) في كتابه (السرائر) الذي صرّح فيه بمؤانســته ومحبته لبعض علماء الشــافعية . يقول : "وقد كتب إليّ بعض الفقهاء الشــافعية ، وكان بيني وبينه مؤانسة ومكاتبة : هل يقع الطلاق الثــلاث عندكم ؟ ، وما القول في ذلك عند فقهاء أهل البيت عليهم السلام؟ .فأجبته : أمّا مذهب أهل البيت ، فإنهــم يرون أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس واحد وحالة واحدة من دون تخلّل المراجعة ، لايقع منه إلّا واحدة ، ومن طلّق امرأته تطليقة واحدة وكانت مدخولاً بها ، كان له مراجعتها بغير خلاف المسلمين "[54].

وهــذا مهذب الديــن محمد بن علي بــن المفضل الحليّ المزيــديّ المعروف بابــن الخيميّ(ت٦٤٢هـ) النحويّ الفاضل أخذ من علماء كانوا على مذاهب أخرى ، وهو شــيعي ، وذلك في رحلته إلى دمشــق ومصر . يقول الســيوطيّ :

" دخل بغداد ، وسمع بها من الزاغونيّ وتأدّب بابن القصار وابن الأنباريّ وأخذ عن الكنديّ بدمشق وله مصنفات"[٥٥]. ونجد من المذاهب الأسلامية الأخرى من يشيد بمدرسة أهل البيت عليهم السلام ، وبأن أئمة أهل البيت هم أكابر العلماء . يقول الفخر الرازي ـ وهو ليس شيعيًّا ـ : "ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام "[٥٦].وفي الوقت نفسه نجد علماء الشيعة قد اهتموا بعلم علماء المذاهب الأخرى، وشرح بعضهم كتب المذاهب الأخرى كما فعل العلامة الحليّ حين شرح مختصر ابن الحاجب في علم الأصول، وصار هذا الشرح ذائع الصيت وفضِّل على شروح أخرى بلغت الخمسين شرحًا ، وقد دَرَسَ هذا الشرح طلابٌ من مذاهب أخرى غير شيعية[٥٧].

٣ـ توجيه النصح والإرشاد إلى أهل الضلالة ، وهدايتهم إلى جادة الصواب بعد كشف مخططاتهم وخطر ضلالتهم في تفتيت شمل الأمة الإسلامية ، فإذا عجز التوجيه والإرشاد وجب مقاتلتهم بعد إصدار فتوى تحرض المسلمين المخلصين الملتزمين بحدود الله تعالى على قتال هؤلاء الضالين المضلّين. ولنا في عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام أسوة حسنة في قتاله الناكثين والمارقين والقاسطين. يقول أمير المؤمنين عليه السلام : "أنا فقَأتُ عين الفتنةِ ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان "[٥٨]. ولم يكن هذا الموقف الذي اتخذه الإمام علي عليه السلام موقفًا فرديًّا ، ذلك أن النبيّ صلى الله عليه وآله هو الذي أمره بمقاتلتهم .يقول الإمام علي: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو أمرني بـ(بالرابعة لقاتَلْتهم)"[٥٩].

٤ـ إرشاد العامة في الكفّ عن كثرة الهَرْج، ومن معاني الهَرْج الكذب، جاء في لسان العرب لابن منظور : "الهَرْجُ :كثرة الكذب ...وهرَج القومُ يهرجون: إذا أفضَوْا به فأكثروا"[٦٠] ومن معاني الهَرْج :شدة القتل وكثرته، والهَرْج

أيضًـا: الفتنـة في آخر الزمان(٦١).قال رسـول الله ﷺ : "إنّ بين يدي السـاعةِ الهَـرْج . قالـوا وما الهرج يا رسـول الله ؟ .قال :القتـل "(٦٢). وأيًّا كان المعنى المراد بالهَرج، فإن دور العالم اتجاهه يكون بأمر الناس أو المسلمين بالكف عـن مقاتلة بعضهم بعضًا ، وكذلك بالكـفّ عن آفة الكذب التي توقع في الهاويـة وتجعل أبناء المجتمع الواحـد لايثق بعضهم ببعـض، وعلى العالم أن يأمر المسـلمين بالتـزام الصدق في الحديث والمعاملـة؛ لأن الصدق باب كلّ نجـاة وطريق كلّ هداية وتحريه في الحديث والتعامل مع الناس يرفع شـأن صاحبـه ويكتب عنـد الله صادقًا ،وتحري الكذب يحط من شـأن صاحبه ويكتب عند الله كاذبًا . والمعنى المقصود في الحديث الشـريف الذي ذُكر فيه (الهَرْج) هو القتل، وقد صرّح بذلك الحديث الشريف .قال رسول الله ﷺ في حديث آخـر : "يقتل الرجلُ جارَه، ويقتل أخـاه ويقتل ابن عمه"(٦٣). وهذا كله من أمارات السـاعة أو بين يدي السـاعة وما ينبغي على العلماء فعله هو توجيه المسلمين نحو وحدة الصف والكلمة، وبيان أن المسلم حرامٌ على المسلم في دمه وماله وعرضه .

٥ـ إذكاء روح التضحيـة في قلوب المسـلمين، ونبذ حـبّ الدنيا ، وذلك عند تكالب الأمم على أمة الإسـلام، قال رسول الله ﷺ : "توشك الأمم أن تتداعـى عليكم تداعي الأكلة على قصعتهـا . قال قائل منهم من قلة نحن يومئذٍ؟ قـال بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السـيل ...ولَيقذفَنّ في قلوبكـم الوهن . قال قائل: يا رسـول الله، وما الوهـن ؟ .قال : حبّ الدنيا وكراهية الموت"(٦٤). والغثّ: وهو "الرديءُ من كلّ شـيءٍ "(٦٥). وغثاء السيل بمـا يتحمله من عيدانٍ وأشـياء لاتنفع المرعى والأغنام .ويقـال : غثّت حلقه وحاله، وذلك إذا ساء كلٌّ منهم(٦٦). فهو هنا ﷺ يصف حالهم بضعف القلب ورداءة الموقف؛ وذلك لانشـغالهم بحب الدنيا وكرههم للموت. والمقصود هنا

ربما الموت على المبدأ، والموت في سبيل العقيدة. وهنا يظهر أثر العلماء في بناء شخصية المسلم وتوطيد نفسه على التضحية والفداء من أجل سلامة الدين وسيرورة الحياة الهادئة العزيزة الرفيعة.

٦ـ نهي العلماء عن القيام بمقارعة الظالمين مالم تتوافر أسباب القيام بمقارعتهم من مثل العدد والعدة، والتهيؤ النفسي لمقاتلة الظالمين؛ لأن عدم توافر أسباب الجهاد يورث الهلكة وخسران النصر وعدم تحقق المراد من إيقاف ظلم الظالمين.وقد أورد السيد علي بن طاوس ﭭ وصيةً للإمام علي عليه السلام يوصي بها أبناء فاطمة عليها السلام بعدم الخروج ضد الظلمة قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه. قال عليه السلام وقد خطب بالكوفة فقال: " أيها الناس الزموا الأرض من بعدي وإِيّاكم والشذاذ من آل محمد، فإنه يخرج شذّاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي.... ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي، وسار بغير سيرتي، فأنا منه بريءٌ، وكلُّ من خرج من ولدي قبل المهدي، فإنما هو جزور"(٦٧). قال السيد علي بن طاوس ﭭ معلقًا على كلام أمير المؤمنين عليه السلام: "أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عجل الله فرجه"(٦٨).

وإنما كان كلام نهي الإمام علي عليه السلام أبناءه وذريته عن الخروج ضد الظلمة إنما كان بسبب عدم توافر أسباب النصر، ذلك أنه وصف الخارج منهم بأنه جزور أي ذبيح وقتيل، وإنما يحصل له ذلك لقلة أنصاره، أو لعدم ثباتهم على العقيدة ليتحقق النصر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ضرورة التزام مَنْ يناصرون أحدًا من ولد علي عليه السلام بقائدهم والدفاع عنه إلى حدّ الشهادة؛ لأن التخلي عنه وعدم الالتزام بأوامره ونواهيه لا يحقق النصر، بل يحقق الهزيمة . وهنا تبرز لنا أيضًا ضرورة أن نلتزم جميعًا بكلام العالم المرجع ولا نفرط بكلامه، لأنه يرى غير ما نرى، و ينظر إلى أبعد مما ننظر،

ويفكر في عواقب الأمور أعمق ممّا نفكر.

كلُّ ما ذكرته، وما لم أذكره يدلّ على أن المسلمين على تنوّع مشاربهم ومذاهبهم أمةٌ واحدة وهي خير أمة أخرجت للناس، تسودهم المحبة والتعاون على البرّ والتقوى، وأنهم إخوة في الدين، وإذا عصفت بهم ريح الفرقة يومًا ما لأسباب خارجية، تراهم سرعان ما يعودون إلى ألفتهم ومودتهم ليقفوا صفًّا واحدًا ضد أعداء الإسلام. واليوم يقف المسلمون يدًا واحدةً تدرأ الخطر عنهم، وتدفع الشرَّ الذي يريد تمزيق وحدتهم. وهنا يبرز دور العلماء في توجيه المسلمين الوجهة السديدة ضد أعدائهم، وتكثيف الجهود، وتوحيد الكلمة ضدّ من تسوّل له نفسه العبث بمقدرات هذه الأمة المشرَّفة.

الخاتمة

بعد سبر أغوار كتاب الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه الشريف للسيد علي ابن طاوس قدس سره، والتعرف على منهجه ومصادره التي اعتمد عليها في مادته التي ذكرها في كتابه يمكنني أن أبين أهم ما توصلت إليه:

١ـ منهج السيد علي بن طاوس في كتابه ـ موضوع البحث ـ أنه يعلق أحيانًا على الخبر أو الرواية التي ينقلها أو يذكرها، ويذكر الخبر دون تعليق منه عليه أحيانًا أخرى.

٢ـ أنَّه يذكر اسم الكتاب أو المصدر الذي ينقل عنه ككتاب (الفتن) لأبي صالح السليليّ، وغيره.

٣ـ إنَّه يذكر سند الرواية التي يرويها دون أن يتركها غفلاً، وأَنه لا يكتفي بنقل الرواية من طريق واحد.

٤ـ اتخذت المادة العلمية التي ذكرها في كتابه(الملاحم والفتن) جانبين: أحدهما كتب اعتمد عليها في نقل المادة العلمية. والآخر: روايات رواها عن

أشخاص.

٥ـ استعمل عبارات عدة في نقله من المصادر، منها (فيما ذكر زكريا في كتاب الفتن)، (فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا)، (فيما ذكره زكريا)، (فيما ذكره).

٦ـ لم يقتصر في نقله للروايات على أشخاص مخصوصين، وإنما نقل من جميع الصحابة كعمر بن الخطاب، وعائشة، والإمام علي عليه السلام، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم. وهذا إن دلّ على شيءٍ، فإنما يدلّ على عدم تعصبه لمذهبه وانفتاحه على المذاهب الإسلامية الأخرى، وعدم الطعن في أي صحابي.

٧ـ لكتاب (الملاحم والفتن) قيمة علمية، إذ نقلت منه مصادر كثيرة، منها: بحار الأنوار للمجلسي، والغدير للعلّامة الأمينيّ، ونقل عنه السيد محمد باقر الصدر، وغير هؤلاء.

٨ ـ كان للمراجع والعلماء قديمًا وحديثًا أثر في إِخماد نار الفتنة الطائفية كما أثارها عبد الرزاق الحصّان الذي أصدر كتابًا بعنوان: (العروبة في الميزان) أشاد فيه ببني أمية، وكال الشتائم لأهل البيت عليهم السلام، فثارت عشائر الفرات والجنوب، وما كان من المرجع آل كاشف الغطاء إلاّ أن اتصل بالمسؤولين كوزير المعارف السيد عبد المهدي المنتفكي الذي أصدر أمر فصل كلّ من عبد الرزاق الحصّان وأنيس الفضوليّ من وزارة المعارف، فهدأت الفتنة، وكما فعل السيد علي الحسيني السيستاني المرجع الأعلى حين ألف بين قلوب العراقيين في الوقت الحاضر بجعله إخواننا السّنة أنفسنا؛ إذ يقول: لا تقولوا إخواننا السّنة بل قولوا أنفسنا، مما زاد في لحمة الشعب العراقي، فوقفوا صفًا واحدًا ضد المتمردين الدواعش الذين تمدّهم أيد أجنبية.

الهوامش

(١) ينظر مقدمات كل كتاب أو جزء من كتاب الملاحم والفتن على التوالي : ١٥،١٤١،١٦٧ .

(٢) ينظر الملاحم والفتن :١٦٥ .

(٣) ينظر المصدر نفسه: ١١١ . وينظر منه ١٠٧ أيضًا.

(٤) ينظر المصدر نفسه : ١٠٨ـ١٠٩. وينظر أيضًا منه :١٠٦، ١١٠.

(٥) ينظر المصدر نفسه : على سبيل المثال :١١٨،١١٤،١٢١،١٢٤،١٢٥

(٦) ينظر الملاحم والفتن ـ١٠٧ .

(٧) المصدر نفسه :١٢٤،١٥٠ .

(٨) سورة إبراهيم :٢٨ـ٢٩.

(٩) ينظر الملاحم والفتن : ١٠٩ـ١١٠ .

(١٠) الملاحم والفتن :١٦ .

(١١) ينظر المصدر نفسه :١٦ .

(١٢) ينظر المصدر نفسه :١٦ .

(١٣) ينظر المصدر نفسه:١٨ .

(١٤) ينظر المصدر نفسه:١٨ .

(١٥) ينظر المصدر نفسه:١٨ .

(١٦) ينظر المصدر نفسه:٤٦ .

(١٧) ينظر المصدر نفسه:٨١ ـ ٨٦ .

(١٨) ينظر المصدر نفسه: ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦.

(١٩) ينظر المصدر نفسه: ٣٧، ٤١،٤٢ .

(٢٠) ينظر المصدر نفسه:٤٢ .

(٢١) الملاحم والفتن : ٩٢ .

(٢٢) ينظر المصدر نفسه :١٤٢ .

(٢٣) ينظر المصدر نفسه : ١٤٢ــ١٦٥ .

(٢٤) ينظر المصدر نفسه : ١٤ــ١٤٣ــ١٤٤ .

(٢٥) ينظر المصدر نفسه:١٥٠، ١٥٢ .

(٢٦) ينظر المصدر نفسه :١٥٣ .

(٢٧) الملاحم والفتن : ١٥٤ .

(٢٨) ينظر المصدر نفسه :١٥٣ .

(٢٩) ينظر المصدر نفسه :١٦٥ .

(٣٠) ينظر المصدر نفسه :١٩١ .

(٣١) ينظر المصدر نفسه :١٦٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦ .

(٣٢) ينظر المصدر نفسه :١٨١ .

(٣٣) ينظر المصدر نفسه :١٧٨، ١٧٣ .

(٣٤) ينظر المصدر نفسه :١٧٧، ١٦٧ .

(٣٥) ينظر الملاحم والفتن :٥٢ـ ٥٣ .

(٣٦) المصدر نفسه :١٢٥ .

(٣٧) المصدر نفسه :١٢٦ .

(٣٨) الملاحم والفتن : ١٣٠ .

(٣٩) المصدر نفسه :١٤٥ .

(٤٠) المصدر نفسه :١٤٦ .

(٤١) غيبة النعمانيّ :١٣٩، وتأريخ الغيبة الكبرى :٢/ ٥٧٨ـ٥٧٩ .

(٤٢) ينظر تأريخ الغيبة الكبرى :٥٧٩ـ٥٨٠ .

(٤٣) تأريخ الغيبة الكبرى :٥٧٩ـ٥٨٠.
(٤٤) بحث حول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف :٧٠.
(٤٥) موسوعة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ـ تأريخ ما بعد الظهور :٣/ ١٢٣.
(٤٦) موسوعة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ـ تأريخ ما بعد الظهور :٣/ ١٢٣.
(٤٧) ينظر أساطين المرجعية العليا :١٨٣ـ ١٨٤.
(٤٨) المصدر نفسه : ١٨٣ـ١٨٤.
(٤٩) المصدر نفسه : ١٩٨.
(٥٠) المصدر نفسه : ١٩٨.
(٥١) المصدر نفسه : ١٩٥ـ١٩٦ـ١٩٨ـ ١٩٩.
(٥٢) أساطين المرجعية العليا :٢٠٢.
(٥٣) المصدر نفسه :٢٠٢.
(٥٤) موسوعة ابن إدريس الحلّي (السرائر) : ٨/ ١٠٥ نقلاً عن بحث (أثر علماء حوزة الحلة العلمية) د. كريم حمزة حميدي ، مجلة المحقق :٧٤. العدد الأول ــ تموز ٢٠١٦م.
(٥٥) بغية الوعاة :١/ ١٥٢، بحث (أثر علماء حوزة الحلة العلمية) د. كريم حمزة حميدي، مجلة المحقق :٨٢. العدد الأول ـ تموز ٢٠١٦م.
(٥٦) مفاتيح الغيب ٣٢/ ٣١٣.
(٥٧) ينظر ،بحث (أثر علماء حوزة الحلة العلمية) د. كريم حمزة حميدي ، مجلة المحقق:٧٧العدد الأول تموز ٢٠١٦م.
(٥٨) الملاحم والفتن :٩٦.
(٥٩) المصدر نفسه :٩٦.
(٦٠) ٤/ ٤١١٥.مادة :هرج.
(٦١) ينظر لسان العرب :٤/ ٤١١٥. مادة :هرج.
(٦٢) الملاحم والفتن : ١٤٢.
(٦٣) المصدر نفسه : ١٤٢.
(٦٤) المصدر نفسه :١٤٣.
(٦٥) لسان العرب :٣/ ٢٨٥٨،مادة : (غثث).
(٦٦) الملاحم والفتن :١١١.
(٦٧) المصدر نفسه : ١١١.
(٦٨) المصدر نفسه : ١١١.

المصادر

القرآن الكريم

١. أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف : د. محمد حسين علي الصغير /ط١/ مؤسسة البلاغ /بيروت/ ١٤٣٢هـ ــ ٢٠١١م.

٢. بحث حول الإمام المهدي ﷺ محمد باقر الصدر /ط٦/ دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣. بغية الوعاة / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ(ت٩١١هـ) /تحقيق عبد القادر عطا الله /ط١/دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ.

٤. تاريخ الغيبة الكبرى / السيد الشهيد محمد صادق الصدر ﷺ /د.ط/دار ومكتبة البصائر / بيروت، ٢٠١١م / ١٤٣٢هـ.

٥. تاريخ ما بعد الظهور / السيد الشهيد محمد صادق الصدر ﷺ /د.ط/دار ومكتبة البصائر /بيروت ، ٢٠١١م/١٤٣٢هـ

٦. الغيبة للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جعفر الملقب بالنعمانيّ، تبريز، ١٣٨٣هـ

٧. لسان العرب /محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، مراجعة وتدقيق د. يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي /ط١/مؤسسة الأعلمي / بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٨. مفاتيح الغيب /الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)ط١/ دار احياء التراث العربي/بيروت ، ٢٠٠٨م / ١٤٢٩هـ.

٩. الملامح والفتن في ظهور الغائب المنتظر ﷺ السيد علي بن طاوس /ط٢/مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

١٠. موسوعة ابن إدريس الحلي /أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحلي (ت ٥٩٨هـ) / تحقيق وتقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان /ط١/العتبة العلوية المقدسة /النجف الأشرف /٢٠٠٨م.

الدوريات

١١. مجلة المحقق /مجلة علمية فصلية /مركز العلامة الحليّ/العتبة الحسينية المقدسة/ السنة الأولى /العدد الأول /شوال ١٤٣٧هـ ــ تموز ٢٠١٦م.